تمن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله، فالنبى لابد
له من علم بكونه نبيا، ومن قصد اظهار الخوارق
العادات، ومن حكمه قطعا بموجب المعجزات بخلاف
الولى، انتهى كلامه مع زيادة تقريره وفيه يعلم
أن الكرامة للولى لا تختص بحال الحياة، فلا
تنقطع بالموت بخلاف المعجزة المبنى حيث اعتبر
فى حقيقتها الاقتران بدعوى النبوة، وقصد
اظهارها عند تحدى المتكبرين، وحينئذ فما يظهر
من الخوارق بعد موت الانبياء، يكون كرامة لهم
لا معجزة فمن اطلق عليها لفظ المعجزة، فقد تمح بخلاف
كرامة الولى اذ لم يعتبر فى حقيقتها دعوى الولاية
وقصد اظهار الكرامة، بل الورع مظهر لها، اذ هى
كما تقدم عبارة عن الامر الخارق للعادة، وهو الفعل
الذى لا يدخل تحت كسب العبد واختياره بل هو
حاصل بفعل الله، والولى مظهر له، اى محل لظهوره
وفى هذا فرق بين حياة الولى وموته هذا ما افاده
كلام المحقق التفتازانى فى شرح العقايد النسفية
قال ما الدليل على جواز وقوع الكرامة بعد الموت
وعدم اختصاصها بحال الحياة قلت الدليل على ذلك
ان الكرامة بعد الموت امر ممكن، وكل ممكن جايز
الوقوع، فالكرامة بعد الموت جايزة الوقوع

اذ لو لم تقل بجواز الوقوع للزم ترجيح احد طرفى
الممكن بلا مرجح وهو محال وايضا لو قلنا بعدم جواز
الوقوع مع كونها مخلوقة لله تعالى، ومقدورة له
اذ هى من جملة الممكنات، وقدرته تعالى متعلقة
بجميع الممكنات بأسرها ايجادا واعداما على وفق
ارادته فتعالى لزم تعجيز القدرة تنزهت قدرته
تعالى عن ذلك فان قلت لا يلزم من جواز الوقوع
الوقوع فهل ثم دليل على الوقوع قلت نعم وهو ما نقل
الحافظ عبد العظيم المنذرى فى كتاب الترغيب
والترهيب حيث قال عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال ضرب بعض الصحابة خبائه على قبر، ولا يحسب
انه قبر فاذا هو قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها، فاتى النبى صلى الله عليه وسلم، فقال يا رسول
الله ضربت خبائى على قبر وانا لا احسب انه قبر فاذا هو قبر
انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها، فقال صلى
الله عليه وسلم هى المانعة هى المنجية من عذاب القبر
رواه الترمذى، وقال حديث غريب انتهى وقال
شارحه الفاضل القنيوى ورواه الحاكم انتهى
وهذا دليل على وقوع الكرامة بعد الموت بتقريره
صلى الله عليه وسلم حيث اقر قراءة الميت سورة الملك
وقوله هى المانعة هى المنجية من عذاب القبر وهو
صلى الله عليه وسلم دليل شرعى تثبت به الاحكام كما تقرر

اذ لو لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)